شرح حكمة الاشراق

١١٩٦

ترجمة المصنف

شیخ شهاب الدین ابو الفتح یحیی المقتول که خواهرزاده شیخ شهاب الدین عمر السهروردی بود
احیای کتب حکمت اشراقیه کرد و مراض قلندر و مسافر بود و چون بحلب رفت ملک ظاهر پسر ملک
صلاح الدین معتقد او شد و فضها حسد بردند و بملک صلاح الدین بوشتند که او اقا دردن
خواهد کرد و بفرستادند و او را در سنه ست و ثمانین و خمسمائه بکشتند ملت
عارفان چون سفر ملک بقا میخواهند • از دم تیغ تو تکبیر فنا میخواهند • و عمر او سی و شش
سال بود یاسی و هشت یا پنجاه رحمة الله تعالی رحمة واسعة

شرح دیوان علی للحمیدی

ما انشده ابن الفارض رحمه الله تعالی حین حج فی مکة
بالشهاب السهروردی صاحب
الکتاب

فی حالة البعد روحی کنت ارسلها • تقبل الارض عنی فهی نائبتی •
وهذه نوبة الاشباه قد حضرت • فامدد یدیک لکی تحظی بها شفتی •

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1196 CD
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

و ٢٤٥ س ٢١

ك: 1203

شرح حكمة الاشراق

شهروردي

قسم

في العلوم السماوية والعلة العلية العالية

على عهد

حسبي الله وكفى وحده

من من الله واحسانه الى فقير غفرانه

محمد بن علي بن امر الله كتب له

مولاه في اولاه واخراه

ما هو اولاه واحراه

١١٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال مولانا واستاذنا افضل الورى قدوة العلماء المتبحرين سلطان الحكماء المحققين حجة الله على الخلق اجمعين مفخر افاضل الامام مالك ازمة القضاة والحكام قطب الملة والحق والدين ادام الله ظلال جلاله متغنيا بفضائله وافضاله الاشراق سبيلك اللهم والاشواق دليلك انت ربنا ورب عبادنا ونحن عبيدك يا قيوم اياك نعبد ونستعين نفصل ونصوم انت المبدا الاول عليك المعول منك الرغبوب والك الرغبوب فاعنا آمين العالم الملك وناظم السموات فوق الارض على ما امرت وتمم علينا ما انعمت واجعل منتهى عطا لبنا رضاك واقض معاصدنا ما بعدنا لان نلقاك وخلصنا بعونك عن عشق الطبيعة الى مشاهدة انوارك وطهرنا بقدسك عن رجس الميول الى معانقة اضوائك ووفقنا لما تحب وترضى والبدا والرجعى فلك الحمد في الاخرة والاولى ولك الكمال الذى لا يتناهى والمجد الذى لا يزاحم ولا يباهى وكيف لا وانت ورا ما لا يتناهى بما لا يتناهى صل على الذوات الكاملة والنفوس الفاضلة ملوك بقاع الانس ورؤساء خطاير القدس وخصص صاحب شرعتنا وهادى طريقتنا محمدا وآله افضل صلواتك وازكى تحياتك انك ولى الباقيات الصالحات وصاحب الطول العظيم المجيد اما بعد فان الوجه حقق محمود بن مسعود الشيرازى ختم الله له بالحسنى يقول المحصر الموسوم بحكم الاشراق للشيخ الفاضل والحكيم الكامل مظهر الحقايق ومبدع الرقايق شهاب الملة والدين سلطان المناظرين قدوة الكاسرين فتوح عمر محمد السهروردى قدس الله نفسه وروح رمسه المخزون بالعجايب المشحون بالغرايب وان كان صغير الحجم وجيز النظم فهو كثير العلم عظيم الاسم جليل الشان واضح البرهان لا نفوق على وجه الارض فيما بلغنا كتابا في النمط الاكمل والنهج السلوك اشرف منه واعظم ولا انفس واتم منه شانه لو تكتب سطوره بالنور على خدود الحور وينقش معانيه بتلم العمل على لوح النفس بالظفاو سوكله الشيخ واعتماده وعليه اعتضاده واعتماده فانه خلاصة ما تحقق عنده من المسايل

المبرات عن الشكوك وتقاوة ادواته الحاصلة في السير والسلوك وبه وصوله الى الله الكريم وحصوله على ما موعد من لذة النعيم ولهذا ما يحيد عنه واكثر الكتب والرسايل ويحيل عليه ما اشكل من المسايل ودكن لاشتماله من الحكم البديعة اولا وانيها ومن الحكم الذوقية على اسنا وادفعها اذ كان رضى الله عنه من ذوى الحكمة بعيدا لنور فيها لا يدرك شاوه ولا تبلغ غوره وكيف لا وقد نطق بامور شريفة مكنونة واسرار انيقة مخزونة خلا عنها اشارات من تسبقه الحكما وتلوحات من تقدم من الاولياء وهو كل على عالم الاشباح الذى به يحق الاجاد على جميع مواعيد البشر وخوارق العادة من الجوار والكرامات والانوار والمنامات الى غير ذلك من الاسرار الالهوتية والانوار القيومية التى لا يكشف عنها المقال غير الحال اذ ليس كل العلوم يحصل بالقيل والقال بل منها ما لا يحصل الا بتلطيف السر والتحدث مع الاحوال وعلى هذا بنى الشيخ الرئيس بلغه منتهى مقاماته الابرار يحيى المصطفى الاخيار في مواضع من الاشارات وكذا الشفاء والنجاة بقوله تلطف من نفسك وحوله فاصدق من هذا وامثالها وبالجملة فاوحيد الكتاب سدوكتور الغرايب وفهرس العجايب ولا يعرف ذلك الا من تسنم قلال سوامق هضب الصناعة بحق وجرى في ميدانها اشواطا على عرق وعرفان لا كل سوداء تمرة ولا حمراء حمرة وذلك على انه بحر ذخاره عذب ذو دقايق مقدم راسخة الحكم وبيد الطولى في الفلسفة وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في فقه الانوار لكن حكمة البحثية والذوقية مبنى على طريق الاشراقيين وسيرتها واخبر عنها الصدر الاول من الحكماء الذين هم جلة الاصفياء من الانبياء والاولياء كاغاثاذيمون وهرمس وانباذقلس وفيثاغورس وسقراط وافلاطن وامثالهم ممن شهد لهم افاضل الامم السالفة بفضلهم واقرت امامثل الملل المخالفة بتقدمهم وذلك لتشبههم بالمبادى وتخلقهم باخلاق البارى بتجردهم عن المادة من جميع الوجوه وانتقاشهم تمثالا بالمعارف على ما عليه الوجود اولكن الفلاسفة حقا فان الفلسفة هي التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية

لتحصل السعادة الابدية كما امر الصادق عليه السلام بوفي قوله تخلقوا باخلاق الله
اى تشبهوا به في الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات وهذا النمط من الحكمة
اعني حكمة العلل الخطاب المشتمل عليها هذا الكتاب هي التي ذكرت في عدة مواضع
من القرآن في سياق الامتنان وموضع الاحسان كقوله عز وعلا ولقد آتينا لقمن الحكمة
وقوله ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا الى غير ذلك من الايات والآثار الدالة
على شرف الحكمة وعلو رتبتها وانما ما يستحق ان توقف الهمة طول العمر على تفهمها
كقوله عليه افضل الصلوات واشمل التحيات من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وكفى لها شرفا تسميته تعالى نفسه الكريم بالحكيم في مثاني
من كتابه المجيد الذي هو تنزيل من حكيم حميد فهذه هي الحكمة المنوطة بها على اهلها
المصنون بها على غير اهلها لا التي اكبت عليها اهل زماننا فانها مع كونها معلولة
الاصل مختلفة الاقاويل مدخولة النوع مزخرفة بالاباطيل صارت من كثرة
الجدل والخلاف كعلم الخلاف غير متمكن من الخلاف ولهذا ما ينال العالم بها من العمر
مزيدا ولا الشقي بها يصير سعيدا بل ما يزيدهم عن الحق الا نفورا ربضلهم به كثيرا
ويهدي به كثيرا او لعل جلها تفصيل وتنزيل يتبعه تاويل ولكن لجاهل
ظلوم والانصاف في الناس معدوم ولا الى علياء المتاؤهون اصبح العلم
الاول ارسطو طاليس لضعف قواعدهم وبطلان معاقدهم على ما يتبين
في تضاعيف شرح الكتاب عند تميز القشر عن اللباب لعذا مع رفضهم بالكلية
للحكمة الذوقية لاشتغالهم بالفروع عن الاصول ونقضهم البحثية بكثرة الرد والقبول
كذا ذكر لجنة الرياسة والفضول ولذكر حرموا عن الوصول اعني عن معاينة المعاني
مشاهدة ومشاهدة المجردات مكاشفة لا بفكر ونظم دليل قياس ولا
باعتبار ونصب تعريف حدي او رسمي بل بانوار اشراقية متعاونة متسالية

متسالية تسلب النفس عن البدن وتبين معلقة تشاهد تجردها وما فوقها من المجردات
وتنتقش بما انتقشت به كما تتقاش المرآة من مقابلة المرآة ولا بعد الانسان
من الحكماء العالم يطلع على الجهة المقدسة التي هي الوجهة الكبرى ولا من المتالهين عالم
يصير بدنه كقميص يخلعه تارة ويلبسه لقرى ثم اذا خلع فان شاء عرج الى عالم
النور وان شاء ظهر في اية صورة اراد من عالم الزور وانما يحصل هذه القدرة
وامثالها بالتجرد الشارق والوصول البارق الم تر ان الحديد الحامي تشتبه
بالنار بلجورها وتفعل فعلها فلا تعجب من نفس استنارت واستضاءت
بنور الله ما طاعها الاكوان طاعتها للمدبرين فتوفي فيحصل الشيء باسمائها وتتصور
فتقع على حسب تصورها والمنكر هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
فانتبهوا عن رقدة الطبيعة ايها الغافلون وانتهزوا الفرصة ايها المستبطون
وحصلوا بتجلية النفس بالفضائل الروحانية وتخليتها عن الرذائل الجسمانية
قوة عقلية تترقى بها نفوسكم الى عالم الملكوت لينتظم في سلك سكان الجبروت
فتخلص من البرق والدخان وتستغني عن البيان بالعيان وتتلقى المعارف
من نفوس الافلاك وتتعرف على العنصريات بتعرف الملاك في الاملاك ومن
اراد تحصيل هذه المرتبة والوصول الى هذه المنزلة فعليه بمطالعة هذا
الكتاب وتحقيق مبانيه والاتيان باشتراطه على قارئه على ما سيتضح عند
الاحاطة بمعانيه ومن جرب صدق وان ارتاح حقق ولان هذا الكتاب
ميدان لاهل البحث والكشف فيه جولان ولكان في الاشتهار كالشمس في الرابعة
من النهار تتداوله النظار وتسابق في ميادينه جياد الافكار وانتقد
تداول الاحبار واستحسنه طبع الصغار والكبار ومع هذا لم يخرج لاحد من بيضة
التطلق وان كثر فيه اقاويل العلماء بل كان على ما كان من كونه كنزا مخفيا و

المتعلقة بها اى بالمحبة ومن يصير ذلك الشخص محبوبا عند الناس معشوقا لهم وكذا بقية
الملكات من التهور والشقاوة والاستغناء والتكبر والتواضع والذل واللين وغيرها من
الملكات التى لا يمكن عدها وحصرها فينبغى لكل واحد منا فيما يتعلق به وفى الانوار العقلية
عجايب لا يمكن الاطلاع عليها بالكلية ما دام النور المدبر فى علايق الظلمات ولان هذه
الملكات العقلية كلها فى النفوس الناطقة بالقوة وانما تخرج الى الفعل بالعقل المفارق
عند حصول الاستعداد قال وسئل عن قدر على تحريك قفل عزة ومحبته اى تحصيل الاستعداد
واخراجها من القوة الى الفعل تحكمت وفى بعض النسخ يتحكم نفسه على الاشياء بحسب
كل قوة منها اسبابا لاعبة كالعزة فى الامور المتعلقة به والمحبة فى الامور المتعلقة
بها لاعبة والصاعدات المترقية الى العالم العلوى النكوراى كثير التفكر فى العلوم الحقيقية
والاسرار الالهية والصابر اى على التفكر والترقى نايل اى للعلوم الحقيقية والاسرار
الالهية والصابر ومن اتم المقامات اى من اتم المقامات العالية المقامات الثانية والترتب
الرفيعة والمحاويد اى الامور المحذرة المحوقة والمهاويل اى الامور المايلة والمخاوف
والتجابير اى الامور المجبن الواقعة فى عالمنا هذا كلها معينة لاصحاب الفكر الصحيح
فى الاراء الالهية اى من السالكين المحققين والشيطانية اى من المستنطقين على
ما سبقت الاشارة اليهم من انهم قد يشغلون الصبيان ومن يجرى مجراهم بامور تحير
البصر وقد تهش الحيوان وفى كثير من النسخ ومن اتم المقامات ومخاوف ومهاويل
وتخابين معينة لاصحاب الصحيح فى الاراء الالهية والشيطنية والاول اظهر واصح و
بنات الهمة اى قوة العزمية العزمية بكسر الميم بالمدركات العقلية والمثالية والحسية المتعدة
لكل قوة بحسبها قابلة وفى بعض النسخ وتمد العزم عن التهور والمحبة على الجذب والمسبقة
اى بالامور الحقيقية والاسرار الربانية العين التامة فتكثر القليل اى بالنسبة اليه فانه
يعتبر بالقليل ما لا يعتبر غيره باضعافه والصبر من عزم الامور والسرقة اى فى الصبر

اى فى الصبر مفوض الى الشخص القائم بالكتاب على حكمة الاشراق المشتملة على اتم الحقايق
الالهية والاسرار الربانية او بالكتاب الالهى من العقول والنفوس الفلكية او بالوجوه
كلها اذ الكل كتاب الله كما اشرنا اليه قبل والقربة الى الله وتقليل الطعام والسهر والتفرغ
الى الله عز وجل فى تسهيل السبيل اليه وتلطيف السر بالانكار اللطيفة وهى ما يكون
معتدلا فى الكم والكيف وعند اعتدال احوال البدن فى المآكل والمشارب وغيرها
من الامور البدنية الشاغلة عن الامور العقلية وفهم الاشارات من الكاينات
الى قدس الله عز وجل ولهوان يكون السالك مع مراقبة لاحوال نفسه وحضور
مع ربه وملايكته غير غافل عن اسرار الحوادث الكاينة فى العالم السفلى فلا يحدث
حادث كبير ولا صغير الا عقله وطبقه على ما يليق بقدس الله وعظمته لتناسب
العوالم وان كان الكل من الله تعالى ودوام الذكر لجلال الله يفضى الى هذه الامور
اى الشريفة المذكورة والاحوال المسطورة انما يتيسر الى هذه الامور الشريفة
لانا كلا منورة للنفس ومعدة لها لافاضة العقل بعباءة النورية عليها وتلك
البنات النورية يعدها لادراك المطالب بسهولة لانه اذا انفتح باب الفكر
على النفس وكيفية طريق التفكر والرجوع بالحدس الى المطلوب انشرح قلبها وانفتح
بصيرتها وخرج ما فى نفسها من القوة الى الفعل من غير طلب وتعب فلهذا ما يقتضى
تلك الاحوال الى هذه الامور الشريفة والاخلاص فى التوجه الى نور الانوار اصل
فى الباب لانه بعد النفس لاشراق الانوار الالهية وادراك الامور الشريفة على ما
قال عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وما لا اخلاص فيه لا حاصل له على ما جاء فى الكتب المنزلة والاحاديث النبوية
سقوط الاعمال التى فيها رياء وان كثرت واعتبار الاعمال الخالصة له وان قلت
وتطريب النفس اى بالالحان الموسيقية والنغمات الوترية يذكر الله صاحب الجوزت

ان مع تذكر جلال الله وعظمته نافع ايما في الحال الاول الذي للسالك لاتفاق الاطباء والحكماء
على ان النفس اذا فرحت وسرت انبسط نورها وظهر ولذا حزنت انقبضت نفوذ
وحمد على ان الحزن يلحق الانسان اي الذي للسالك افضل وقراءة الصحف المنزلة وكثرة
الرجوع الى من الخلق اي من اعالم الاجسام والامر اي عالم المجردات كل هذه اي
المذكورات سراياً اي معينة للسالك الى ادراك ما ذكرنا من الامور الشريفة واذا
كثرت الانوار الالهية على انسان كسته لباس العزة والهيبة وتتقلد له النفوس و
عند الله لطلاب ما ذكر الحي اي لطلاب الكمال الحقيقي العقلي الذي هو سبب الخلود الترمدي
على افضل الاحوال المعبر عنه بالحيوة بصورة عظيم فهل من مستجير اي من عذابه
وناره بنور وهي الملك ابنور صاحب عالم الاجرام والملكوت اي عالم المجردات فهل
من مشتاق اي الى العالم العقلي يفرح بباب الجبروت اي باب الحضرة الربوبية فهل
من جائع اي خاضع لذكر الله فهل من ذاهب الى ربه اي بقطع العلائق البدنية و
العوائق النفسانية ليهديه ما ضاع من قصد نحو جنابه ولا خاب من وقف ببابه اوصيكم
اخواني بحفظ اوامر الله اي الواردة على السنة انبيائه واوليائه وتترك ما نهيه و
التوجه الى الله مولانا نور الانوار بالكلية وترك ما لا يعنيكم اي ما لا يهمكم من قول
وفعل اي ما لا حاجة اليه في تحصيل الكمال العقلي لقوله عليه السلام من اشتغل بما لا يعنيه
فاته ما يعنيه ومنع كل خاطر شيطاني اي ما يجر الى العالم السفلي واوصيكم بحفظ
هذا الكتاب والاحتياط فيه وصونه عن غير اهله والله خليفتي عليكم فرغت من تاليفه في
اواخر جمادى الآخر من شهور سنة اثنين وثمانين وستمائة في اليوم الذي اجتمعت فيه الكواكب
السبعة في برج الميزان في اخر النهار وذلك اليوم هو يوم الثلثاء التاسع العشرون
من الشهر المذكور وفيه اشارة الى ان من آثار هذا القران العظيم ظهور هذا الكتاب الكريم
فلا يعلمه الا اهله ممن استحكم طريقة المتألهين اي الذين هم اتباع المعلم الاول ارسطوطاليس

ليس وهو محب لنور الله اي والى ان الى المستحكم طريقتهم محب لنور الله طالب للوصول
اليه والا فلو استحكم طريقتهم مقتصرا على البحث غير محب لنور لا يكون من اهل هذا
الكتاب وقبل الشروع اي في قراءة هذا الكتاب وفهم معانيه بعد استحكامه العلمية والعملية
يدأ من اربعين يوما متواترا كالمحروم الحيوانات معللا الطعام منقطعا الى الله من نور
الله عز وجل وعلى ما يامر به قيم الكتاب اي الواقف على اسراره كالاشراق على ما يجب
فاذا بلغ الكتاب اجله اي فاذا انقضت الرياضة الاربعينية وكيفيتها ان يقطع
اولا العلائق والعوائق الخارجة بالكلية حتى لا يبقى له الا في خلوته بعد ان ينقي بدنه
من الاخلاط الزائدة ان كانت ثم يقعد في بيت صغير مظلم بعيد عن اصوات الناس
ومشاغلهم ويصوم ويفطر بعد صلوة المغرب بغذاء قليل الكمية كثير الكيفية من الخبز
النقي والمزورات المعمولة من الحبوب الجيدة والبقول الموافقة والتوابل اللائقة
بدهن لوز او جوز او شيرج وغوذاك وينقص كل ليلة من وظيفة لقمة خبز وملعقة
طبيخ ولا يحتاج راسه وبدنه من الادهان بالادهان الطيبة ولا خلوته من الروائح الذكية
ويشتغل ليلا ونهارا بذكر الله عز وجل والتقديسين من ملائكة وروساء حضرته
باللسان والقلب مفرغا عن البدن وما فيه وجنب نفسه كما فارقت الافطار
والجهات والازمان والاوقات معلقة بجرة مفارقة مختصة زمانا طويلا فانها
لو دامت هكذا فيابتها برق ولمعة نور ما يفيض على النفس من العقل المدبر كالبرق
الخاطف على ما تقدم ثم حرق وهو نور يخرق الاجسام ثم طمس وهو عدم شعور
النفس بما سوى محبوبها الاصلي الذي هو آخر المراتب قبله الخوض فيه وسيعلم الباحث
فيه انه مقدمات المتقدمين والمتاخرين اي من الحكماء ما يسر الله على لساني منه
اي من هذا الكتاب انما يعرف صحة هذه الدعوى من استحكم طريقة المتألهين و
اشتغل بالتجرد والرياضة والحكمة على طريقة الاشراقيين ولان المكاشفة على

ما قال بعضهم قسمان احدهما معاينة الى اين كتاب تاريخ ما نعت الاوراق ولقد الا
قال وقد اتاه اى مجموع ما فى هذا الكتاب من المعانى النافسة التى اين رى
قد روعى ايراد نفسه فى يوم عجيب دفعة وهو كما قال النبى ع ان روح
روعى حبيب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجازى عليه وان كانت الغاية
ما تنتفت الامى اشهر لموانع الاسفار وله اى ولهذا الكتاب خطب عظيم لان عظيم القدر
جليل الشان لاشتماله على الحكمة البحثية والذوقية اما البحثية فلما فيه من الاصول القويمة
والقواعد المستقيمة واما الذوقية فلانها ذوق افاضل الامم السالفة من الاجيال
الخالية ومن مجرد الحق وهو كون الكتاب ذا خطب عظيم وانه فاز المتقدمين و
المتاخرين بما يزيد الامل على لسان منه فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام ولكون الكتاب
عظيم الشان جليل القدر لا يعرفه الا من اتقن علوم المائتين ووقف على اصول الاكثرين
وجرد وارتاض ولكل ذلك لا يتيسر الا بالشيخ الفاضل والحكيم الكامل الذى هو قطب الوقت
وخليفة الله فى ارضه قال ولا يطمعن احد ان يطلع على اسرار هذا الكتاب دون المراجعة
الى الشخص الذى يكون خليفة عن علم الكتاب اى هذا الكتاب او الكتاب الالهى
الذى يشارح عن مجموع الموجودات واعلم اخوانى ان تذكر الموت ابدا من المهمات
لاشتماله على قوله ما من ما اشار اليه النبى ع فى قوله اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه
ما ذكره احد فى ضيق الا وسعه عليه ولا فى سعة الا ضيقها ومنها القناعة بما رزق ودوام الاشتغال
فى تحصيل كل مستحق خلق والمبادرة الى التوبة قبل الاوبة والنشاط فى العبادة و
الاشتغال بتحصيل ما يبقى ويدوم من الكمالات الباقية الاخروية لا بما يفنى ويزول من الامور
الفانية الدنيوية والاستيناس بالموت وانتظاره والفوز به رجاء لقاء الله تعالى لا لقائه
بالكمال والخير فيحبه الله دون الاستيحاش والفرار منه والاغتمام به خوفا من لقائه ثم
لاقصائه بالنقصان والشر فيبغضه الله على ما قال عليه السلام من احب لقاء الله

احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا
يعلمون اى لا يخلو كل ما فيها من الافلاك والنفوس والعقول عن الحيوة والروح
والريحان لانها طيبات الجنان المهيئة من الرحمة والرضوان بخلاف الدار الفانية
التى ليست الحيوة فيها الا للحيوان فقط دون النبات والجماد واذا كانت الحيوة
صفة الدار فانية لا تستحق الا النبات فى هذا العالم وحيوة تلك الدار باقية لا تتناهى
على النفس فيجب على العاقل ان يوفى وجه شكرها ويقبل بالجد عليها ويشتغل
بما يفوز به من الرشاد وينفعه فى المعاد من الذكر الدائم بالاخلاص والانقياد
للحق فى جميع الامور فانه ما يقرب الى الله هو الدار الاخرة ويبعد عما سواه مما
فى الدار الفانية ولهذا ختم الوصية بقوله ع اذكروا الله كثيرا او لا تموتن الا وانتم
مسلمون اى اجتهدوا ان لا تموتوا الا وانتم مسلمون منقادون للحق والحمد لله
المشكور المعبود فياض الجود وواهب الوجود وله الشكر وهو ابدا والصلوة
على رسله وانبيائه خصوصا على سيدنا محمد واله صلوة دائمة راكبة سارية نامية
وسلم تسليما كثيرا هذا آخر المقالة الخامسة وبتمامها تم الكتاب والحمد لله
ملهم الصواب على ما يشاء من حل مشكلات هذا الكتاب اقول فهذا ما سمحت
به قريحتى القريبة وفكرتى الجريحة لتلاطم امواج الاحوال وتزاحم ابناج الاشغال
على حكم العجلة فى اوقات يختلسه من سلاسة الاحوال البدنية ومن اوانه اشغال
الدنيوية من غير معاون تنقيح ولا مراجعة تهذيب وقد بذلت الوسع فى
كشف المطالب والمعانى وتوضيح المسالك والمبانى غير متعرض لذكر ما اوجد
مخالفا لما اعتقده بل مجتهدا فى حل الفاظ المشكلة وابراز معانيها وشرح
كلماته العويصة واظهار مبانيها متجنبا عن غاية اختصار مخل وتطويل مملّ
وبالجملة على وجه اراه ان يقع ذلك من خادم حضرته موقع رضاه بلغه الله ما

ما يتمناه على ان الاولى من قبيل فقه [illegible] ليس له قدر وما عداه فالمقصود من
اقاويل الكابر العلماء واساطين اماثل الحكماء استحلاء الناظر واستملاء الخاطر
على ان الاول كليل والثاني عليل وكيف لا وقد فارق من جناح العمر قوادمه
طهر من فوات العيش فوائته وصاحبه من كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان
اسير بذل الله باجابة للباطل انابته مع المق وقته التوجه اليه والاعراض عن
الخلق فان الاستيناس بالناس علامة الافلاس ومظنة اليأس ولست
انكر وان بذلت المجهود فيه على ما يظهر لمن اجاد النظر فيه واصغى واستفاد
منه ما امكن ان تطلع بعض الاحاد فضلا عن الافراد في مواضع على ما اخفى
عنا فان الفاظه شبه الالغاز السيالة الا لائتلف على خيرة معينين فلعل الله
يوفق الناظرين فيه الاطلاع على ما تطلع عليه من وجه احسن وقول اصح
وطريق اسد وممر اولى وتدبير اقوى الى عز الدين والاصلاح ما يعترون عليه
من كبو الصحف وعثور قلم او لغو المصنف وقصور قدمه الى غير ذلك من الخلل
والزلل متجنبين طريق المراء العناد والله ولي السداد والرشاد منه
المبدا واليه المعاد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلى على محمد
واله اجمعين تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وفرغ المصنف الشارح
ادام الله ايامه من تاليفه في شهر الله الاصم الاصب رجب عدت ميامنه من شهور
سنة اربع وتسعين وسبعمائة لهجرته ﷺ الكتابة بعون الله
وفرغ من تبييضه في اواخر شوال سنة ثمان وستين وثمانمائة